بحوث: تحليل موضوعي
في العقائد والتاريخ الإسلامي
(١٣)

وقفاتٌ مع ..

توحيد التيمية الجسمي الأسطوري

المحاضرة (٢)

المرجع الديني الصرخيّ الحسنيّ (دام ظله)

أهم النقاط التي تناولها البحث

أسطورة (٥): أغبى الأغبياء...أجهل الجهّال!!!

أسطورة (٦): إمّا التجسيم وإمّا التشبيه!!!

أسطورة (٧): يرى الله ويخاطبُه!!! أصل توحيدي تيمي!!!

إعداد

الدكتور غسان البهادلي الدكتور حيدر الخزاعي

حُقُوق الطبع مَحفُوظة

الطبعة الأولى
٢٠١٦م
بيروت ـ لبنان

مطبوعات المركز الإعلامي لمكتب المرجع الديني الصرخي الحسني

موبايل مدير مكاتب المرجعية : ٠٠٩٦٤٧٨٣٠٦٦٥٥٥٠
موبايل المتحدث الرسمي للمرجعية : ٠٠٩٦٤٧٧٢٨٦١٦٠٥٣
موبايل الناطق والمستشار القانوني : ٠٠٩٦٤٧٨١٧٨٤٩٨١٢
موبايل الناطق الإعلامي في أوربا : ٠٠٣٢٤٦٥٤٤٥٠٢٤

www.al-hasany.nt www.al-hasany.com
E-mail: publish@al-hasany.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

آيات وخطبة

{{قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾}}[1]. صدق الله العظيم

قال مولانا أمير المؤمنين وسيّد الموحِّدين (عليه الصلاة والتسليم): بسم الله الرحمن الرحيم، مَا وَحَّدَهُ مَنْ كَيَّفَهُ، وَلاَ حَقِيقَتَهُ أَصَابَ مَنْ مَثَّلَهُ، وَلاَ إِيَّاهُ عَنَى مَنْ شَبَّهَهُ، وَلاَ صَمَدَهُ مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ وَتَوَهَّمَهُ... لاَ تَصْحَبُهُ اَلْأَوْقَاتُ، وَلاَ تَرْفِدُهُ اَلْأَدَوَاتُ، سَبَقَ اَلْأَوْقَاتَ كَوْنُهُ وَاَلْعَدَمَ وُجُودُهُ وَاَلِابْتِدَاءَ أَزَلُهُ... لاَ يُشْمَلُ بِحَدٍّ، وَلاَ يُحْسَبُ بِعَدٍّ، وَإِنَّمَا تَحُدُّ اَلْأَدَوَاتُ أَنْفُسَهَا، وَ تُشِيرُ اَلآلاَتُ إِلَى نَظَائِرِهَا... وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ السُّكُونُ وَالْحَرَكَةُ، وَكَيْفَ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا هُوَ أَجْرَاهُ وَيَعُودُ فِيهِ مَا هُوَ أَبْدَاهُ وَيَحْدُثُ فِيهِ مَا هُوَ أَحْدَثَهُ،

---

[1] سورة طه.

إِذًا لَتَفَاوَتَتْ ذَاتُهُ، وَلَتَجَزَّأَ كُنْهُهُ، وَلَامْتَنَعَ مِنَ الْأَزَلِ مَعْنَاهُ، وَلَكَانَ لَهُ وَرَاءٌ إِذْ وُجِدَ لَهُ أَمَامٌ، وَلَالْتَمَسَ التَّمَامَ إِذْ لَزِمَهُ النُّقْصَانُ، وَإِذًا لَقَامَتْ آيَةُ الْمَصْنُوعِ فِيهِ، وَلَتَحَوَّلَ دَلِيلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَدْلُولًا عَلَيْهِ... لَمْ يَلِدْ فَيَكُونَ مَوْلُودًا، وَلَمْ يُولَدْ فَيَصِيرَ مَحْدُودًا، جَلَّ عَنِ اتِّخَاذِ الْأَبْنَاءِ، وَطَهُرَ عَنْ مُلَامَسَةِ النِّسَاءِ... وَلَا يُقَالُ لَهُ حَدٌّ وَلَا نِهَايَةٌ، وَلَا انْقِطَاعٌ وَلَا غَايَةٌ، وَلَا أَنَّ الْأَشْيَاءَ تَحْوِيهِ فَتُقِلَّهُ أَوْ تُهْوِيَهُ، أَوْ أَنَّ شَيْئاً يَحْمِلُهُ فَيُمِيلَهُ أَوْ يُعَدِّلَهُ... يُخْبِرُ لَا بِلِسَانٍ وَلَهَوَاتٍ، وَيَسْمَعُ لَا بِخُرُوقٍ وَأَدَوَاتٍ، يَقُولُ وَلَا يَلْفِظُ... يَقُولُ لِمَنْ أَرَادَ كَوْنَهُ كُنْ فَيَكُونُ، لَا بِصَوْتٍ يَقْرَعُ، وَلَا بِنِدَاءٍ يُسْمَعُ، وَإِنَّمَا كَلَامُهُ سُبْحَانَهُ فِعْلٌ مِنْهُ أَنْشَأَهُ وَمَثَّلَهُ، لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ كَائِناً، وَلَوْ كَانَ قَدِيمًا، لَكَانَ إِلَهًا ثَانِيًا... لَا يُقَالُ كَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ، فَتَجْرِيَ عَلَيْهِ الصِّفَاتُ الْمُحْدَثَاتُ، وَلَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ فَصْلٌ، وَلَا لَهُ عَلَيْهَا فَضْلٌ، فَيَسْتَوِيَ الصَّانِعُ وَالْمَصْنُوعُ، وَيَتَكَافَأَ الْمُبْتَدَعُ وَالْبَدِيعُ[1].

---

[1] الإمام علي (عليه السلام)، نهج البلاغة.

بعد التوكل على العلي القدير (سبحانه وتعالى)، نكمل الكلام في بحوث توحيد التيمية الجسمي الأسطوري...

أسطورة (٥): أغبى الأغبياء...أجهل الجهّال!!!

[قال تيمية]

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: {{لفظ الرؤية وإن كان في الأصل مطابقًا فقد لا يكون مطابقًا كما في قوله: {أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآَهُ حَسَنًا} [فاطر من الآية:٨]، وقال: {يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ} [آلِ عمران من الآية:١٣]، وقد يكون التوهُّم والتخيُّل مطابقًا مِن وجه دون وجه فهو حق في مرتبته وإن لم يكن مماثلًا للحقيقة الخارجة مثل ما يراه الناس في منامهم، وقد يرى في

اليقظة مِن جنس ما يراه في منامه فإنه يرى صورًا وأفعالًا ويسمع أقوالًا[١]}}[١].

---

(١) هل فهمتم شيئًا؟!! ومِن الطبيعي أن تجد هذا الأسلوب حتى في الحوزة العلميّة، فالبعض مِن الأساس لا يفهم شيئًا، ويأتي بخزعبلات مِن هنا وهناك، ويخلط الأمور على الآخرين، بمعنى أنّه يعرف المصطلحات ويأتي بكلام فيه نوع مِن السباكة والسبك (إذا كان يعرف السبك)، وفي مقابل هذا تجد أنّ الناس دائمًا تميل إلى الكسل والراحة وعدم الدقة وعدم بذل السعة والجهد والقدرة، وسرعان ما يرى مثل هذا الكلام تراه يهتز ويخاف ويرتبك!!! ونفس الكلام في الخطب والمحاضرات والدروس المسموعة، وربما البعض سمع ما مرّ علينا في أوّل تواصلنا مع الحوزة وأهلها مِن طلبة علوم دينية وغيرهم، فعندما تسأل عن شخص: كيف تعرف أنّ الشخص الأوّل أعلم مِن الشخص الثاني، يأتي الجواب الغريب بأنّ الأوّل أعلم، لأنّه عندما أحضر عند الثاني فإنّي أفهم ما يقول، وعندما أحضر عند الأول لا أفهم ما يقول!!! وإذا سألته لماذا لا تفهم؟!! وما هو الدليل على أنّك لا تفهم؟!! يقول إنّه يطرح مطالب عالية، وأنا لا أفهمها، وهي أعلى مِن مستواي!!! وحسب ما يظهر أنّ هذا يحصل مع ابن تيمية ومؤلفاته التي نسبت إليه، فإنّه يُنظَر إليها بهذا المنظار، أي منظار الكمية لا النوعية!!! والملفت للنظر أنّ هذا

أقول:

١ـ [هل يعرف ابن تيمية ما يقول؟!!]

قال تيمية (لفظ الرؤية وإن كان في الأصل مطابقًا)، فهل يعرف الشيخ تيمية معنى ما قال، فضلا عن أتباعه؟!! وهل يوجد بينهم إنسان ولو بالحد الأدنى مِن العقل الإنساني سأل نفسه: ما

الاسلوب يعرفه ابن تمية لذلك تراه يتحدث دائمًا يتحدث عن الجانب الكمي، مِن قبيل كم التحق بعلي، وكم التحق بمعاوية، وكم التحق بالحسين، وكم التحق بيزيد، وكم معركة شارك فيها هذا، وكم معركة شارك فيها الآخر، وكم شخص ذَبَح وقتل هذا، وكم شخص ذبح وقتل الآخر، فهو يعرف هذا الأسلوب، ويأتي بالجانب والأسلوب الكمي ويضعه في كتاباته، إن كانت المؤلفات والاصدارات هي فعلًا له، ولم تكن لآخرين مِن أشخاص أو مؤسَّسة منظمة مِن جهات حكومية، بأن شكّلت لجان وألَّفت ما تريد مِن كتب ونسبتها إلى ابن تيمية، كما نَسبت لغيره، والآن سأفصِّخ لكم هذا الكلام.

(١) ابن تيمية، بيان تلبيس الجهمية: ١/ ٣٢٥-٣٢٨.

معنى المطابقة المذكورة، ومع مَن تكون المطابقة؟!! فهل يخفى على أجهل الجهّال وأغبى الأغبياء أنّ لفظ (الرؤية) إن قلنا بمطابقته لشيء، فهو لا يطابق إلّا نفسه، بل حتى القول بمطابقته لنفسه فهو غير تام؛ لأنّ المطابقة تتألف وتتحقّق مِن طرفين، فيقال هذا يطابق هذا!!! أمّا أن تقول لفظ (الرؤية) يطابق لفظ (الرؤية)، فهو مِن اللغو وخفة العقل، لأنّه غير تام في نفسه، أو أنّه مِن تحصيل الحاصل!!! فهل تيقَّنتم بأنّ مَن يقول بهذا الكلام، ومَن أتى بهذه العبارة، هو أجهل الجهّال وأغبى الأغبياء؟!!

٢ـ [كلام ابن تيمية غير تام]

وعليه فلا يتم كل ما قاله بعده مِن كلام، فلا يتم قوله **((فقد لا يكون مطابقًا كما في قوله: {أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا}، وقال: {يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ}))**، فلفظ (رآه) مطابق لنفسه، أي مطابق للفظ (رآه)، ولفظ (يرَون) مطابق لنفسه، أي مطابق للفظ (يَرَون)، حسب كلام ومبنى ابن تيمية نفسه.

٣ـ [دفاع التيمية عن شيخهم تيمية غير تامة]

تأويلات التيميّة وتبريراتهم لكلام شيخهم غير مقبولة وغير تامة!!! وإلّا فلماذا لا يقبلون تفسيرات وتأويلات وتبريرات الصوفية، والماتريدية، والشيعة، والأشاعرة، وغيرهم مِن فرق المذاهب والكلام والفلسفة، بل يخرّجونهم مِن الإسلام، ويكفِّرونهم، ويبيحون دماءهم وأعراضهم وأموالهم؟!!

٤ـ [تيمية يجهل أبجديات اللغة والعرف]

أبجديات اللغة والعرف، وأبجديات وبديهيات المنطق، يجهلها تيمية وأتباعه الذين لا يفرّقون بين الدال والمدلول، ولا بين العنوان والمعنون، ولا بين اللفظ والمعنى!!! فمَن كان بهذا الجهل والمستوى الضحل مِن التفكير، كيف يستطيع التمييز بين معاني القرآن وبين معاني السنة الشريفة؟!! وكيف يميّز بين المحكم والمتشابِه، وبين الناسخ والمنسوخ، وبين الخاص والعام، وبين المطلق والمقيَّد، وبين الحاكم والمحكوم؟!! وكيف يميِّز بين البرهان والمغالطة؟!! وكيف يميِّز بين الله (تعالى) والدجال الشاب الأمرد

الجعد القطط؟!! وكيف سيميِّز بين كلام الله الحق وكلام إبليس الدجّال، وكيف يميِّزون بين مراد الله وأحكامه ومراد الشيطان وخزعبلاته وضلالاته؟!! فهُم الذين مرقوا مِن الدين، فصاروا يستخدمون الدين والإسلام والقرآن للباطل، والقبح، والفساد، والإرهاب، فكانوا ولا يزالون يرفعون القرآن وكلمة الحق يراد منها باطل، وشيطنة، وفساد، وقتل، وإرهاب!!!

إذن إنّهم أجهل الجهّال، وأغبى الأغبياء، وأنا عن قصد ودراية ووعي أستخدم العناوين والأسلوب، وإلّا فإنّ كل ما يصدر مني لا يصل إلى نسبة واحد بالألف مما يتجرأ به ويجاوز فيه ابن تيمية على أهل البيت وأمير المؤمنين والصحابة وعلى النبي وعلى الله (سبحانه وتعالى) وفي كتبه، بحيث أنّه حتى كلمات الفحش والفسوق تستخدم في كتبه، وسآتي لكم إن شاء الله ببعض الموارد، ويمكن أن تطلعوا على كتبه وتعرفون ذلك، والآن يمكن أن تأتي إلى أي إرهابي داعشي تكفيري يبيع عليك الأخلاق ويرائي بها، وبمجرد ما تستفزه قليلًا وتحرجه بموقف وترد عليه برد

علمي، فإنّه ستنكشف لك الجيفة والنجاسة والمعدن النجس!!! وربما البعض منكم قد مر عليه هذا الأمر، ولكن هذا الممغرَّر به لم يأتِ بذلك مِن عنده، بل مِن رموزه ومشايخه وأئمته، وعندما ترجع إلى التاريخ الأموي والحكام الأمويين المنحرفين وتراثهم وسيرتهم، أي كتب التاريخ التكفيري الداعشي، تجد موبقات وفضائح الحكام الأمويين المنحرفين!!! ونحن نميِّز بين الحاكم الأموي المنحرف وغير المنحرف، ومِن هنا نترضى صدقًا وعدلًا على عمر بن عبد العزيز.

٥ـ [جعل التيمية الألفاظ شريكة لله!!!]

أعزائي لا يخفى على كل إنسان عاقل سويّ أنّ اللفظ عادة يستخدم كآلة ووسيلة لإيصال المعنى، وقد وضع الواضع الألفاظ لتسهيل عملية الحوار وتبادل الأفكار وإتمام المعاملات بين الناس، بل باقي المخلوقات، فمثلًا لفظ (ماء) يستخدم للدلالة على معناه وهو السائل المعروف الذي يقال عنه إنّه عديم اللون والطعم والرائحة، وفي باقي اللغات يوجد لفظ آخر قد اعتبره وجعله

الواضع للدلالة على نفس السائل، ولفظ الماء لم يُوضَع مثلًا للجسم الصلب الذي يطفو على الماء ويحترق بالنار، فوُضع لهذا لفظ (خشب) للدلالة عليه... فلا نعرف ما هو جواب أصحاب التوحيد التيمي الأسطوري عن اللغة والألفاظ التي تكلم بها الله (تعالى) مع موسى (عليه السلام)؟!! وأنّ هذه الألفاظ، التي وضعها الإنسان المعتَبِر وحسب حاجته وحسب موطنه وزمانه ولغته، هي مِن وَضْعِ وَصُنْع الإنسان ومِن خلق الإنسان، فكيف يجعلها التيميّة قديمة بقدم الله، وإنّها ليست مخلوقة مِن مخلوقات الله، بل جعلوها شريكًا مع الله أو هي الله؟!! سبحان الله عما يقولون!!!

والمصيبة العظمى أنّهم مع هذا الجهل والتفاهة والسفاهة والضحالة، فإنّهم يكفِّرون مَن يخالفهم في هذه الأساطير والخزعبلات ويقتلونهم، كما قتلوا علماء مسلمين كبار مِن أئمة وفقهاء وفلاسفة ومتكلمين!!!

وبتعبير آخر، سؤال بسيط للتيمة: هل أنّ الله عندما كلَّم موسى تكليمًا تكلَّم معه باللغة العربية أو اللغة العبريّة أو بلغة أخرى؟!! مع ملاحظة أنّ هذه الألفاظ موضوعة ومعتبرة مِن الإنسان بحسب حاجته التي اقتضت أن يُوضَع لفظ لمعنى، كما في لفظ ماء، فإنّه في لغتنا وُضِع لمعنى، وفي لغات أخرى وَضَعوا لفظًا آخر لمعناه، كما في اللغات الأجنبيّة مِن لغة صينيّة أو هنديّة أو إنكليزيّة أو عبريّة أو غيرها، فاللفظ وُضِع مِن قبل الإنسان قبل أعوام، وهنا نسأل: إنّ الله (تعالى) تحدّث مع موسى بأيّ لغة؟!! بمعنى أنّ اللغة موضوعة مِن ناس؛ وموسى هو ممَّن تعلَّم لغة القوم، فالألفاظ والكلمات إذن حديثة، ومِن وَضِع الإنسان، والله (سبحانه وتعالى) حتى يوصل المعنى إلى موسى، كيف يتحدَّث معه؟!! قالوا إنّه تكلَّم باللغة العبريّة، فهل يوجد عاقل يأتي ويقول بأنّ الله تكلَّم مع موسى باللغة العربيّة وإنّها لغة خالدة ومِن الآزال القديمة؟!! فهل هي الله؟!! وهل هي غير مخلوقة؟!! بالتأكيد لا يوجد عاقل يقول بهذا!!! ومع هذا ألغي العقل!! وقتل وذبح

الإنسان!!! وانْتهكت الحرمات!!! مِن أجل هذه القضية البديهية التي لا يختلف عليها أيّ إنسان!!! فالكلام والحروف والألفاظ حديثة، ومع هذا يقول التيميّة والدواعش الفكريّة والإرهاب الفكري إنّ الكلام والحروف والألفاظ قديمة!!! وما عليك إلّا أن تُنفِّذ ولا تناقش، ومِن هنا قُتِل العلماء والأئمة والفلاسفة ممَّن تكلَّم بهذه القضية!!!

٦ـ [كلام تيمية لا يستقيم]

بعيدًا عن مغالطات وتشويشات وتشويهات المنهج التيمي الدكتاتوري السقيم، نرجع إلى محتملات المعنى، ولو لم تكن مقصودة في الأصل، فعلى فرض إرادة المعاني وليس الألفاظ بذاتها، فإنّ كلام ابن تيمية لا يستقيم أيضًا، وسنرى هذا لاحقًا.

أسطورة (٦): إمّا التجسيم وإمّا التشبيه!!!

[قال تيمية]

قال ابن تيمية: {{وتلك أمثال مضروبة لحقائق خارجية كما رأى يوسف سجود الكواكب والشمس والقمر له فلا ريب أن هذا تَمَثَّله وتصوَّره في نفسه، وكانت حقيقته سجود أبويه وأخوته كما قال: {يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا}[1]، وكذلك رؤيا الملك التي عبَّرها يوسف، حيث رأى السنبل، بل والبقر، فتلك؛ رآها متخيّلة متمثّلة في نفسه، وكانت حقيقتها وتأويلها مِن الخصب والجدب، فهذا التمثل والتخيُّل حقٌّ وصدقٌ في مرتبته، بمعنى أنّ له تأويلًا صحيحًا يكون مناسبًا له ومشابهًا له مِن بعض الوجوه، فإنّ تأويل الرؤيا مبناها على القياس والاعتبار والمشابهة والمناسبة، ولكن مَن اعتقد (أنّ ما تمثَّل في نفسه وتخيَّل مِن الرؤيا هو مماثل لنفس الموجود في الخارج، وأنّ تلك

---

[1] سورة يوسف، الآية ١٠٠.

الأمور هي بعينها رآها)، فهو مبطل، مثل مَن يعتقد (أنّ نفس الشمس التي في السماء والقمر والكواكب انفصلت عن أماكنها وسجدت ليوسف، وأنّ بقرًا موجودة في الخارج سبعًا سمانًا أكلت سبعًا عِجافًا)، فهذا باطل، وإذا كان كذلك؛ فالإنسان قد يرى ربّه في المنام ويخاطبه، فهذا حقّ في الرؤيا، ولا يجوز أن يعتقد أنّ الله في نفسه مثل ما رأى في المنام، فإنّ سائر ما يرى في المنام لا يجب أن يكون مماثلًا، ولكن لا بد أن تكون الصورة التي رآه فيها مناسبة ومشابهة لاعتقاده في ربّه، فإن كان إيمانه واعتقاده مطابقًا، أتي مِن الصور، وسمع مِن الكلام، ما يناسب ذلك، وإلّا كان بالعكس[1]}}[2].

---

[1] كلام طويل، ويوجد مَن يكون في حالة إرباك وضعف ووهن وذلة أمام ما يقول ابن تيمية، وإنّه كلام كبير وفيه علم وفلسفة، ولا يعلم أنّها عبارة عن خزعبلات وأمور غير مترابطة وتخيلات وسفاهات جعلها عبارة عن قياسات باطلة غير تامة لا مِن ناحية الهيئات ولا مِن ناحية المواد، فلا مقدمات القياس تامة، ولا شكل القياس تام!!! وسنطرح الدليل والبرهان على ذلك.

[2] ابن تيمية، بيان تلبيس الجهمية: ١/ ٣٢٥-٣٢٨.

أقول:

١ـ [تيمية يحاول دفع معتقد التجسيم عن نفسه!!!]

حاول شيخ الإسلام المجسِّم دفع معتقد التجسيم عن نفسه، لكنّه وقع في التشبيه، وبكل تأكيد وإصرار!!! فها هو يكرِّر ويؤكِّد وجود تشابه بين ما يراه في المنام وبين الموجود في الخارج، فربّه الشاب الأمرد الجعد القطط الذي يراه في المنام يشبه ربّه الذي في الخارج، وكلَّما ازداد الإنسان إيمانًا ويقينًا، كلّما ازدادت نسبة المشابهة وعدد جهات المشابهة حتى تصل إلى التطابق بين ما يراه في المنام وما موجود في الخارج، قال الشيخ تيمية: {وتلك أمثال مضروبة لحقائق خارجيّة كما رأى يوسف... وكذلك رؤيا الملك... بمعنى أنّ له تأويلًا صحيحًا يكون مناسبًا له ومشابهًا له مِن بعض الوجوه، فإنّ تأويل الرؤيا مبناها على القياس والاعتبار والمشابهة والمناسبة... وإذا كان كذلك؛ فالإنسان قد يرى ربه في المنام ويخاطبه... ولكن لا بد أن تكون الصورة التي رآه فيها

مناسبة ومشابهة لاعتقاده في ربّه، فإن كان إيمانه واعتقاده مطابقًا، أتي مِن الصور وسمع مِن الكلام ما يناسب ذلك}.

٢ـ [قول تيمية بتطابق الرؤيا مع الله!!!]

قال ابن تيمية: {فهذا حق في الرؤيا، ولا يجوز أن يعتقد أنّ الله في نفسه مثل ما رأى في المنام، فإنّ سائر ما يُرى في المنام لا يجب أن يكون مماثلًا}، التفت جيدًا، إنّه لم يقل {يجب أن لا يكون مماثلًا}، بل قال {لا يجب أن يكون مماثلًا}[١]!!! فالتماثل الكلي والتطابق ممكن عند تيمية، ولا مانع يحول دون إمكانه، لكنّه يعتمد على مستوى الإيمان ودرجة اليقين، ولهذا قال {فإنّ كان إيمانه واعتقاده مطابقًا، أتي مِن الصور، وسمع مِن الكلام ما يناسب ذلك، وإلّا كان بالعكس}.

---

(١) الفرق بين القولين واضح، فإنّ "يجب أن لا يكون مماثلًا"، أي أنّه ينفي التماثل والتطابق نهائيًا، وأما "لا يجب أن يكون مماثلًا "، فإنّه ينفي الوجوب لا الإمكان، بمعنى أنّ التماثل والتطابق ممكن!!!

٣ـ [يا تيمية مِن أين تأتي بصورة طبق الأصل لله؟!!]

ما هو العكس؟!! فهل ربّ هذا يختلف عن ربّ ذاك، فتختلف الصور، ويختلف الكلام، بحسب إيمان واعتقاد الشخص؟!! وأيّ إيمان واعتقاد يتحدَّث عنه ابن تيمية؟!! وما هي المطابقة؟!! ومع أيّ شيء تكون المطابقة؟!! والحديث في المقام عن الصور والكلام، فلا نتصوَّر مطابقة هنا إلّا مع صور وكلام أصلي ومرجِع نرجع إليه، لنعرف هل إنّه يطابق أو لا يطابق، أو يطابق بعضه؟!! وهنا يأتي السؤال عن الصورة والكلام الأصلي المرجِع، فمن أين يحصل عليه الشخص؟!! وكيف يعلم به ويتيقَّنه؟!! وأين يراه ويسمعه، ثم يجعله مرجِعًا له يُطبِّق عليه الصور والكلام التي رآها وسمعها في المنام؟!!

وبتعبير آخر: ينبغي الالتفات إلى أنّ الكلام في رؤية الله وسماع كلامه في الرؤيا، فعندما ترى صورة، وتسمع كلامًا في المنام، فالتساؤل المهم هو إنّك كيف تُطبِّق الكلام، وإنّ هذا الكلام هو كلام الله، أو هذا الجزء مِن الكلام هو كلام الله، وإنّ هذا

الصوت هو صوت الله، أو هذه الكلمات والألفاظ لله (تعالى)، أو إنّ هذه الصورة هي صورة الله، أو هذا الشاب هو الله، وإنّ هذه القططيّة والجعديّة والصفة الفلانية أو العين أو الأذن أو اليد والساق واللهاة والرأس هي لله؟!! والجواب أنّ المفترض يكون عندك صورة ومعلومات قبليّة، أي مرجِع للصور وللأصوات تُطبِّق عليه، وهذا المرجِع والأستوديو يُفترَض أنّ فيه صور وأحرف وكلام وكلمات وأصوات الله حتى تُطبِّق ذلك!!!

أسطورة (٧): يرى اللّه ويخاطبُه!!! أصل توحيدي تيمي!!!

[هل ابن تيمية مسلم مؤمن صالح؟!!]

هل ابن تيمية مسلم؟!! هل هو مؤمن؟!! هل هو صالح؟!! هل هو شيخ الإسلام التقي النقي الموحِّد الأوحدي؟!! بكل تأكيد يكون جواب التيمية بالإيجاب!!! ولا شكّ عندهم في ذلك أبدًا[1]!!! إذن إن كان عندكم عقل، فاسمعوا واقرؤوا واعقلوا: قال ابن تيمية: {{قال بعض المشايخ: إذا رأى العبد ربّه في صورة، كانت تلك الصورة حجابًا بينه وبين الله، وما زال الصالحون وغيرهم يرون ربّهم في المنام ويخاطبهم، وما أظنّ عاقلًا يُنكِر ذلك[2]... فإنّ وجود هذا مما لا يمكن دفعه، إذ الرؤيا تقع

---

(١) ونحن نحترم رأيهم واختيارهم، وهذا شأنهم، وكما يقال حريّة وديمقراطيّة، لكن أيّ حريّة وديمقراطيّة مع الذبح والحرق والتمثيل بالجثث ومصادرة الفكر والأفكار والعقل، بل ومصادرة الرؤوس والأرواح؟!!

(٢) عندما تسجل إشكال على هذه العبارة، يقال لك إنّ هذا ليست رأيه، لأنّه يقول قال بعض المشايخ!!! وهنا يقال لهذا المتجر: أيّها الصنم!!! أيّها العبد!!!

للإنسان بغير اختياره، وهذه مسألة معروفة، وقد ذكرها العلماء مِن أصحابنا وغيرهم في أصول الدين... والنقل بذلك متواتر عمَّن رأى ربّه في المنام}}[1].

هنا نقاط:

١ـ [ابن تيمية يرى ربّه الشاب الأمرد في المنام!!!]

ابن تيمية العالم الصالح التقي النقي يرى ربّه في المنام ويخاطبه، حسب كلامه، فهو يقول ويقرّ ويدَّعي ويزعم ذلك، بل إنّه الشيخ الصالح الذي يتجسَّد به أوضح وأجلى تطبيقات

أيّها المغالي والمؤلِّه للأشخاص!!! ألم يُفرّع على ما قاله، ويأتي بالشاهد، ويُفـرّع عليه الكلام والنتائج، فكيف تقول لا يتبنّى هـذا؟!! كـما في تصـحيح روايـة وحديث الشاب الأمرد، فضلًا عن أنّ بن تيمية يعيب على الناس ويكفّـرهم، فانظروا ما هي مصادره؟!! فلان شاهد في الرؤيا!!! أو قال بعض المشايخ!!! وكذلك مثل ادعاءاته أجمع المسلمون!!! وقال العلماء والسلف والصحابة!!! والنتيجة كلها ادعاءات غير حقيقية ومخالفة للواقع!!!

[1] ابن تيمية، بيان تلبيس الجهمية: ١/ ٣٢٥-٣٢٨.

ومصاديق ما ذكره مِن أسطورة رؤيا الله ومخاطبته، فتطبيقًا لكلامه وقانونه ونظريته العرفانيّة الكشفيّة، وعلى لسانه أقول: {ابن تيمية مِن الصالحين، بل مِن أصلح الصالحين وأرقاهم، فما زال يرى ربّه في المنام ويخاطبُه، وما أظن عاقلًا ينكر ذلك، وإنّ وجود هذا مما لا يمكن دفعه، إذ الرؤيا تقع للإنسان بغير اختياره، وهذه مسألة معروفة، وقد ذكرها العلماء مِن أصحابنا وغيرهم في أصول الدين... والنقل بذلك متواتر عمَّن رأى ربّه في المنام}[1]!!!

٢ـ [نطالب التيمية المجسِّمة بصورة لله طبق الأصل!!!]

إنّ الله ربّ الصالحين وربّ العالمين جميعًا حتى غير الصالح مِن الفاسقين والمنافقين والمشركين والكفّار، وإنّ شيخ التجسيم تيمية يقول إنّ الجميع يرون ربّهم ويخاطبهم حتى غير الصالحين!!! وهنا نطلب مِن التيمية أن يذكروا لنا صورة طبق

---

[1] وهذا تطبيق لكلام ابن تيمية وتطبيقه عليه، لأنّه كما يزعم أتباعه، أنّه أرقى الصالحين، بل إمام وخليفة ونبي الصالحين!!!

الأصل عن الله الرب الذين يرونه ويخاطبونه ويخاطبهم، وليتفضلوا علينا ويذكروا لنا كلّ الصور طبق الأصل للرب التي يراها كلّ أتباع مذهب وطائفة ودين ومِلة ونِحلة، كي نعمل معرضًا للصور، حتى لا تشتبه وتختلط الأمور علينا!!!

٣ـ [ما هي صورة الله التي يراها ابن تيمية وإبليس؟!!]

إذا كان رسول الله، الصادق، الأمين، الإنسان الكامل، الصفي، النقي، التقي، المخلِص، المُخلَص، المصطفى، المجتبى، يرى الله بصورة شاب أمرد جعد قطط، فما هي صور الله التي سيراها الآخرون كابن تيمية وأتباعه وباقي المسلمين والنصارى واليهود والصابئة والحرّانيّة والمجوس والسيخ والبوذيين والهندوس والفلانتاينيين والمثليين وعبدة الشيطان؟!! بل وما هي صورة الله التي يراها إبليس وباقي المردة والشياطين؟!!

٤ـ [مصدر دين المارقة التكفيري الإرهابي الإجرامي]

أسطورة وخرافة صورة الله، وتعدد وكثرة صور الله ،ورؤية الله ومخاطبته، تدل وبكل وضوح على مصدر دين المارقة التكفيري الإرهابي الإجرامي، فمجرَّد لحظة تفكير سليم، وبتجرد تام، تجد وتتيقَّن أنّ الله (تعالى) يستحيل أن يأمر بمنهج قبيح في التكفير والإرهاب وسفك الدماء والتخريب والدمار والفساد والإفساد، إنّه إبليس، إنّه الأعور الدجال، إنّهم يتعاملون مع إبليس والدجال، ويرون إبليس والدجال والشياطين، يأخذون دينهم منهم!!!

والحمد لله ربّ العالمين والعاقبة للمتقين، وأسألكم الدعاء، الله أكبر الله أكبر الله أكبر، اللهم صلِّ على محمد وآل محمد

صلى الله
محمد رسول الله
١٤٠٨ هـ
والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم

المحتويات

آيات وخطبة ٣

أسطورة (٥): أغبى الأغبياء...أجهل الجهّال!!! ٥

[قال تيمية] ٥

أقول ٧

١- [هل يعرف ابن تيمية ما يقول؟!!] ٧

٢- [كلام ابن تيمية غير تام] ٨

٣- [دفاع التيمية عن شيخهم تيمية غير تامة] ٩

٤- [تيمية يجهل أبجديات اللغة والعرف] ٩

٥- [جعل التيمية الألفاظ شريكة لله!!!] ١١

٦- [كلام تيمية لا يستقيم] ١٤

أسطورة (٦): إمّا التجسيم وإمّا التشبيه!!! ١٥

[قال تيمية] ١٥

أقول ١٧

١- [تيمية يحاول دفع معتقد التجسيم عن نفسه!!!] ١٧

٢- [قول تيمية بتطابق الرؤيا مع الله!!!] ١٨

٣- [يا تيمية مِن أين تأتي بصورة طبق الأصل لله؟!!] ١٩

أسطورة (٧): يرى الله ويخاطبُه!!! أصل توحيدي تيمي!!! .. ٢١

[هل ابن تيمية مسلم مؤمن صالح؟!!] ٢١

هنا نقاط..... ٢٢

١ـ [ابن تيمية يرى ربّه الشاب الأمرد في المنام!!!] ٢٢

٢ـ [نطالب التيمية المجسِّمة بصورة لله طبق الأصل!!!] ٢٣

٣ـ [ما هي صورة الله التي يراها ابن تيمية وإبليس؟!!]..... ٢٤

٤ـ [مصدر دين المارقة التكفيري الإرهابي الإجرامي] ٢٥

المحتويات ٢٧